سوق الصاغة وصناعة المجوهرات في مصر الفاطمية

أ.م. د فاتن كامل شاهين
Email: Fatnkaml84@gmail.com
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة

سوق الصاغة وصناعة المجوهرات في مصر الفاطمية

أ.م. د فاتن كامل شاهين

الملخص

أضاف الفاطميون الى ثراء مصر وغناها ثراء اكبر بما جلبوه معهم من أموال وثروات وتضم معادن نفيسة كالذهب والفضة.

حيث اغرم الكثير من أبناء البيت الفاطمي وعلى رأسهم الخلفاء باقتناء الجوهر الى حد اتخاذهم وكلاء ينوبون عنهم لشرائها ، حيث كان لهم سوق للجوهر وان نساء القصر انصب جل اهتمامهن على جمع قطع الحلي ، لذلك قام الخلفاء الفاطميون ببناء خزائن للجوهر في قصورهم التي كانت تزخر بقطع الحلي والجواهر.

شاعت في العصر الفاطمي عدة طرق وأساليب لصناعة الحلي وزخرفتها ، حيث عرفوا طريقة الحز والحفر ، وكثر عندهم الترصيع بالأحجار الكريمة . فقد صاغ الفنان الفاطمي قطع الحلي واستمد زخارفها من بعض العناصر الزخرفية المستوحاة من الفن الفارسي ، وكان قوام هذه الزخارف نقوش نباتية وهندسية واشكال وطيور وكتابات بالخط الكوفي.

الكلمات المفتاحية : الحلي ، البيت الفاطمي ، مصر ، خزائن الجوهر ، الزخارف

The market of goldsmiths and jewelry industry in the Fatimid Egypt

Ministry of Education / General Directorate of Education of the Holy Province of Karbala

Asst. Prof.Dr. Faten Kamel Shaheen /

Email: Fatnkaml84@gmail.com

Summary

The Fatimids added to the richness of Egypt and its richness greater by the money and wealth they brought with them, including precious metals such as gold and silver.

Where many of the sons of the Fatimid house, led by the caliphs, were fined with the acquisition of essence to the extent that they took agents on their behalf to buy it, as they had a market for the essence and that the women of the palace focused most of their attention on collecting pieces of jewelry, so the Fatimid caliphs built vaults for the essence in their palaces, which were full of pieces of jewelry and jewelry.

In the Fatimid era, there were several methods and methods of making and decorating ornaments, where they knew the method of slitting and engraving, and they had many gems. The Fatimid artist crafted the pieces of ornaments and derived their decorations from some decorative elements inspired by Persian art, and the strength of these decorations was floral and geometric inscriptions, shapes, birds and writings in Kufic script.
Keywords: ornaments, Fatimid house, Egypt, jewel cabinets, decorations.

المقدمة

لم تعرف الفنون التشكيلية كالنحت والتصوير واعمال الزخرفة على المنسوجات والعمارة وصقل الجواهر ، طريقها الى الابداع عند العرب ، الا بعد العصر العباسي الأول ، فهذه الفنون كانت عرفتها الحضارة الفارسية والحضارة اليونانية دون ان تعرفها الحضارة العربية بالمستوى المطلوب .

ولكن عندما دخل العرب والإسلام بلاد هذه الأمم ودخل أهلها في الإسلام ، تطورت هذه الفنون بشكل ظاهر ، حتى ذابت في روحية العروبة والإسلام ، ثم انتجت فناً عربياً اسلامياً خالصاً ، وبالأخص في مصر في ظل الإسلام الشيعي الفاطمي .

ربما لم يعرف النحت طريقة ، لكره العرب والإسلام الاصنام ، لكن الزخرفة وابداع التحف الجميلة ، دخله المصريون من الباب الواسع .

وقد صبغت النزعة الواقعية الحضارة المصرية الفاطمية بطابعها ، دون انكار الغيبيات ، فلاحظنا ، وبالرغم من عدم اقدام المصريين الفاطميين على نحت التماثيل ، ولكنهم ابقوا على ما تركه الفراعنة من اصنام وتماثيل وحافظوا عليها ، ولم يقدموا على هدمها كما فعل الايوبيون .

ولكنهم بالمقابل افرغوا كل فنهم وخيالهم وعبقريتهم في المصاغ والحلى والمجوهرات التي صاغوها على شكل تماثيل وتحف جميلة وفاخرة . لذلك اتجهوا لكل ما يستعملونه في حياتهم اليومية والاجتماعية فصاغوا منه صوغاً عجيباً يدل على علو الذوق الجمالي في فن صياغة المجوهرات .

اقتضت حاجة البحث الى تقسيمه على مبحثين تسبقه مقدمة ، وتتلوه خلاصة تضمنت اهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة ، وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث .

خصص المبحث الأول لدراسة : " **اجمل المجوهرات** " وشمل عدة نقاط وهي العسجدة ، الكلوتة ، الجوهرة اليتيمة ، صداري نسائية من الذهب والفضة ، هدية ملك الروم : سبعة طن من الذهب ، سروج الخيل من الذهب الخالص ، البرادات والصحون كلها من ذهب ، السيف والرمح والمذبة والمظلة ذهب بذهب ، نخلة من ذهب قيمتها مليون دينار ذهباً،هدية الخليفة الظافر الف حبة لؤلؤ .

وافردت المبحث الثاني لدراسة : " **اهم الجواهر التي عرفتها مصر الفاطمية** " والتي تضمن نقطتين : النقطة الأولى حملت عنوان : أنواعها وشملت، الدر ، الياقوت ، الزمرد ، الماس ، الفيروزج ، المرجان ، العقيق ، اللازورد ، البلور الصخري ، الزبرجد ، البلخش . اما النقطة الثانية : فشملت سوق الصاغة في القاهرة المعزية .

المبحث الأول : اجمل المجوهرات

١-العسجدة

فهي درقة (ترس) مصقولة ، صقلاً جيداً كبيرة الحجم ، اذا انعكست اشعة الشمس عليها ، تعود منكسرة تبهر الأنظار وقد وضعها الخليفة الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ / ٩٩٦-١٠٢٠م) (١)في صحن الايوان لأبهار رسول ملك الروم ، وكان له من العمر حينها ست عشرة سنة (٢)، ويقول المقريزي (٣) في وصفها : " **وعلقت بصدر الايوان العسجدة، وهي درقة مطعمة بفاخر الجواهر النفيس من كل اصنافه ، فأضاء لها ما حوله ،ووقعت عليها الشمس ، فلم تطق الابصار تأملها كلالاً . فدخل الرسول وقبل الأرض** " .

٢-الكلوتة

من مفاخر المجوهرات وفاخم التحف ، وقد قال في وصفها القاضي ابن الزبير(٤) : " **الكلوتة المرصعة بالجوهر . وكانت من غريب ما في القصر ونفيسه ، وذكر ان قيمتها ثلاثون ومئة الف دينار . وكان وزن ما فيها من الجوهر سبعة عشر رطلاً** "

٣-الجوهرة اليتيمة

عندما يصف لنا المقريزي(٥) احتفالات عيد رأس السنة ويطلقون عليه " يوم افتتاح العام " يقول : " **ويكون لباسه فيه البياض غير الموشح فيعين على منديل خاص وبدلة، فأما المنديل: فيسلم الشادّ التاج الشريف، ويقال له شدّة الوقار، ... شدة غريبة لا يعرفها سواه ... ثم يحضر إليه اليتيمة . وهي جوهرة عظيمة لا يعرف لها قيمة فتنظم هي وحواليها وما دونها من الجواهر ، وهي موضوعة في الحافر وهو شكل الهلال من ياقوت احمر ليس له مثال في الدنيا . فتنتظم على خرقة حرير احسن وضع ...ويقال ان وزنة الجوهرة سبعة دراهم ،وزنة الحافر احد عشر مثقالا ، وبدائرها اليتيمة قصبة زمرد ذبابي** "

٤-صداري نسائية من الذهب والفضة

كانت الهدايا بين الخلفاء الفاطميين وولاتهم في الدول التابعة لهم ، عادة متبعة ، الوالي يظهر من خلال عظمة وابهة وضخامة وفخامة وطرافة هديته ، ولاءه ومحبته للخليفة المصري ، كما ان الخليفة المصري ، يظهر أبهة الخلافة وعظمتها ورضاها عن واليها في البلد المرسلة إليه الهدية . (٦)

ويخبرنا المقريزي (٧) ان المعز بن المنصور الصنهاجي (٨) ارسل سنة(٤٢٠هـ / ١٠٢٩م) للخليفة الظاهر لاعزاز دين الله(٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢١-١٠٣٥م) (٩)من ضمن هديته ، "**عشرون جارية لم ير كحسنهن ، وعلى نهودهن حقاق الفضة** " .

٥-هدية ملك الروم : سبعة طن من الذهب

عندما يخبرنا المقريزي (١٠) عن اقدام الخليفة الظاهر لاعزاز دين الله على نقض الهدنة بينه وبين الدولة البيزنطية ، وعن سعي الرسل عبر القنوات الدبلوماسية لدى ولده المستنصر بالله سنة (٤٣٧هـ / ١٠٤٥م) (١١)على إعادة هذه الهدنة وهذه العلاقات ، ولما نجحت المساعي بين الدولتين ، ارسل امبراطور الروم قسطنطين التاسع هدية للخليفة المصري ، وصلت الى القاهرة في الثامن من ذي الحجة لسنة (٤٣٧هـ / ١٠٤٥م) (١٢) وكان من جملتها " **ثلاثون قنطارا من الذهب، والقنطار عندهم سبعة آلاف دينار ومائتا دينار** "(١٣). واشتملت الهدية ايضاً على مائة صندوق مصفحة بالفضة ، مليئة بأواني

الذهب الخالص ، فأرسل له الخليفة هدية بمثلها من جواهر ومسك وطراز ، انتاج تنيس ودمياط (١٤). وقد ادرج المقريزي (١٥)ملاحظة عن هدية مصر " **ما هو اكثر قيمة مما بعثه** "

ويخبرنا أيضا عن هدية ملكة اليمن اروى بنت احمد الصليحي ، وهي عبارة من " **نفيس الدر وكيل ، فجاء سبع ويبات** " (١٦)

٦-سروج الخيل من الذهب الخالص

اهدت ست الملك(١٧) لاخيها الحاكم سنة (٣٨٧هـ / ٩٩٧م) ثلاثون فرساً مسرجة بسروج ، منها من الذهب الخالص ، ومنها من البلور (١٨). وكذلك ضمت هدية المعز بن المنصور بن بلكين الصنهاجي الى الخليفة الفاطمي الظاهر لاعزاز دين الله ثلاثة افراس منها فرس كميت عليه سرج وزنه قنطار ذهب (٢٥٠ كلغ) ، وفرس اشقر بسرج مخرم بآلاف حبات الؤلؤ ، وفرس ادهم (اسود) بسرج من الفضة الخالصة . (١٩)

٧-البرادات والصحون كلها من ذهب

ان الحضارة الإسلامية المصرية توصلت لاستعمال البرادات من اجل حفظ الأطعمة وتبريد الاشربة والفواكه قبل الف سنة . وهذه البرادات كانت تعبأ بالثلج وتقفل اقفالاً محكماً . وكانوا يرصعون هذه البرادات بأفخر الجواهر واثمن الأحجار الكريمة . (٢٠)

٨-السيف والرمح والمذبة والمظلة ذهب بذهب

عندما يصف لنا المقريزي (٢١)احتفالات فتح الخليج لسنة (٥١٦هـ / ١١٢٢م) ، ويصف موكب الخليفة الآمر باحكام الله(٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٢٩م) (٢٢)، فنعلم ان السيوف والرماح والمذبات الخاصة بالخليفة ، وامراء العائلة المالكة ، كلها ذهب بذهب .

وعندما يحدثنا عن قاضي الإسكندرية مكين الدولة احمد بن عبد المجيد (٢٣)، عندما احتاج واليها سلطان الملوك حيدرة بن البطائحي (٢٤)بعضاً من دهن الشمع ، " **فأمر في الحال بعض غلمانه بالمضيّ إلى داره لإحضار دهن شمع. فما كان أكثر من مسافة الطريق إلا أن أحضر حقا مختوما فكّ عنه، فوجد فيه منديل لطيف مذهب على مداف بلور فيه: ثلاثة بيوت، كل بيت عليه قبة ذهب مشبكة مرصعة بياقوت وجوهر، بيت دهن بمسك، وبيت دهن بكافور، وبيت دهن بعنبر طيب، ولم يكن فيه شيء مصنوع لوقته،**

فعندما أحضره الرسول، تعجب المؤتمن والحاضرون من علوّ همته، فعندما شاهد القاضي ذلك بالغ في شكر أنعامه، وحلف بالحرام إن عاد إلى ملكه، فكان جواب المؤتمن قد قبلته منك لا لحاجة إليه، ولا لنظر في قيمته بل لإظهار هذه الهمة، وإذاعتها" (٢٥)

ويعلق المقريزي (٢٦)على هذا الامر بقوله : انظر – رحمك الله – الى من يكون دهن الشمع عنده في هكذا اناء . ودهن الشمع لا يكاد اكثر الناس يحتاج إليه البتة . وهذه حال قاضي الإسكندرية ، ومن هو قاضي الإسكندرية بالنسبة لاعيان الدولة بالحضرة ؟ .

٩-نخلة من ذهب قيمتها مليون دينار ذهباً

عندما اشتدت مطالبة ناصر الدولة بن حمدان للخليفة المستنصر برواتب جيوشه الوهمية ، اخرج له المستنصر من قصره "**نخلة من ذهب مكللة بجواهر بديعة ودرر رائع في اجانة من ذهب ، تجمع الطلع والبلح وسائر ألوان البسر والرطب ، بشكله ولونه ، وصفته وهيئته من ألوان الجواهر ، لا قيمة لها** " (٢٧) . ولكن ناصر الدولة بن حمدان قدرها "**بألف ألف دينار** " (٢٨).

١٠-هدية الخليفة الظافر(٢٩) : ألف حبة لؤلؤ

يخبرنا المقريزي (٣٠) ان الخليفة الظافر أهدى ناصر الدولة نصر بن عباس سنة (٥٤٩هـ/ ١١٥٤م) " **صينية من ذهب فيها ألف حبة ما بين لؤلؤ وياقوت احمر واصفر وزمرد اخضر** " ، وكانت هذه الهدية سبباً في اغتيال الخليفة الظافر . (٣١)

المبحث الثاني

اهم الجواهر التي عرفتها مصر الفاطمية

أولا : أنواعها

وصف الدمشقي (٣٢) أنواع المجوهرات التي كانت مرغوبة وموجودة بكثرة بين ايدي المصريين الفاطميين منها :

١-**الدر** : وهو اللؤلؤ وافضله " التار " المستدير الشكل ، سعر المثقال الواحد منها : ثلاثمائة دينار وكلما صغر حجمها كل ما قل ثمنها وكذلك كلما كبر حجمها غلا ثمنها، ومنها ما يصل الى ٧٠٠ دينار ذهباً . (٣٣)

٢-**الياقوت** : افضل اجناسه الأحمر القاني اللون ويسمى " البهرماني " ويليه الأزرق الغميق اللون ثم الأصفر الفاقع اللون ثم الذهبي ، " **واذا كان الفص من الياقوت حسن الشكل سالما من الثقوب والتشعير... وزنه مثقال ساوى اربعمائة دينار...** " (٣٤)

٣-**الزمرد** : يقول الدمشقي (٣٥): **اعلم ان الزمرد اجله الذبابي ... واخسه قيمة الذي يضرب الى البياض ...** " .

٤-**الماس** : حصى تختلف مقاديرها في الصغر والكبر ، من وزن حبة الى مثقال ، جميعها مقرن ذو زوايا خمس او ثلاث . ولونه ابيض يشبه البلور ، يصعب كسره . (٣٦)

٥-**الفيروزج** : " **افضله ما صلب وحسنت مائيته وغمقت زرقته**" . (٣٧)

٦-**المرجان** : افضله ما عظم منه وغلظ ، وما اشتدت حمرته ، واقله ما دق منه وهو بالاصل حيوان بحري . (٣٨)

٧-**العقيق** : يقول الدمشقي (٣٩) : " **اعلم يا اخي ان العقيق من احسن الجواهر المليحة لولا كثرته ... وافضل العقيق الأحمر القاني اللون الحسن المائية والاشراق ويسمى الرطب . وبعده الأصفر الذهبي اللون وادونه ما مال لونه الى البياض او الى السواد** " .

٨-**اللازورد** : يجري عند الملوك مجرى العقيق ، ولا يتخذ منه الا ما كان حسناً جوهره . (٤٠)

٩-**البلور الصخري** : يعرف بالمرو، وقد استخدمه القدماء في مثير من اعمال الزينة،وهو من أنواع الكوارتز الصخري او البلور الصخري، ومنه ايضاً العقيق اليماني وكذلك حجر اليشب المصري ذو اللون الأصفر او الأسمر، والعقيق اليماني، يطلق عليه تجار اليوم: اونكيس . (٤١)

١٠-**الزبرجد** : ذكر الفارابي (٤٢)ان الزبرجد هو احد أنواع حجارة الزمرد

١١-**البلخش** : وهو من الحجارة التي تشبه الياقوت وقد سمي بلخشاً للإشارة الى موطنه : بلخشان . والايرانيون يطلقون عليه اسم " بذخشان " (٤٣)

ثانيا : سوق الصاغة في القاهرة المعزية

عندما تحدث ول ديورانت ([٤٤]) عن القاهرة المعزية نقلاً عن ناصر خسرو قال ان بها عشرين الف متجر مملوءة بالذهب والجواهر والاقمشة المطرزة ، الى درجة لا يجد الانسان فيها مكاناً يجلس فيه .

نستنتج مما تقدم ان مصر وحضارة مصر في ظل الإسلام الشيعي ، تختزن الذهب والفضة والمجوهرات كما تختزن التراب ، نهبها الاكراد الايوبيون واكمل عليها المماليك والعثمانيون والانكليز.

الخلاصة

١. اهتم الكثير من أبناء البيت الفاطمي وعلى رأسهم الخلفاء بأقتناء الجوهر الى حد اتخاذهم سوق للجوهر .
٢. شاعت في العصر الفاطمي عدة طرق وأساليب لصناعة الحلي وزخرفتها ، حيث عرفوا طريقة الحز والحفر وكثر عندهم الترصيع بالاحجار الكريمة .
٣. صاغ الفنان الفاطمي قطع الحلي واستمد زخارفها من بعض العناصر الزخرفية المستوحاة من الفن الفارسي .
٤. يبين البحث لنا ان مصر عاشت في ظل الفاطميين حالة من الرواج والازدهار لم تاتِ من فراغ وانما كانت مدفوعة بتلك السياسات الاقتصادية المختلفة ومن بينها صناعة الحلي والمجوهرات التي انتهجها الفاطميين والتي كان لها بالغ الأثر في تحقيق ذلك .
٥. ان صناعة الحلي والجواهر من ابرز المحفزات والدوافع وراء توجه الفاطميين الى ارتداء حلة الفخامة والترف ، ومنح رسوم ملكهم مظاهر الابهة والعظمة .

الهوامش:

---

(١) الحاكم بامر الله : أبو علي المنصور بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن عبيد الله ، ولد سنة (٣٧٥هـ/٩٨٥م) بالقاهرة ، ولاه ابوه العهد سنة (٣٨٣هـ/٩٩٣) ، ولي الخلافة سنة (٣٨٦هـ/٩٩٥م) . كان جوادا بالمال سفاكا للدماء . ابن حماد الصنهاجي ، أبو عبد الله محمد بن

علي (ت٦٢٦هـ/١٢٣٠م)، اخبار ملوك بني عبيد ، تحقيق : تشيده سليمان ،(الجزائر : معهد العلوم الاجتماعية ، ١٩٧٩م)، ص٢١٣ .

([٢]) المقريزي ، احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء ، حققه : جمال الدين الشيال ،ط١(القاهرة : لجنة احياء التراث الإسلامي ، د. ت) ، ج٢ ، ص٤٠ .

([٣]) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٤٠ .

([٤]) الرشيد (ت في القرن الخامس الهجري) ،الذخائر والتحف ، حققه : محمد حميد الله ، قدم له وراجعه ، صلاح الدين المنجد ، (الكويت :التراث العربي ، ١٩٥٩م) ، ص٢٥٨ .

([٥]) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ، ط١(بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ) ، ج١ ، ص٤٤٨ .

([٦]) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص١٤٣ .

([٧]) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٧٧.

([٨]) المُعِزُّ بنُ بَادِيسِ بنِ مَنْصُوْرِ بن بلكين بن زيري ابن مَنَادٍ الحِمْيَرِيُّ، الصُّنْهَاجِيُّ، المَغْرِبِيُّ، شَرَفُ الدَّوْلَةِ ابْنُ أَمِيْرِ المَغْرِبِ. صاحب افريقية وما والاها من بلاد المغرب ، نَفَّذ إِلَيْهِ الحَاكِمُ مِنْ مِصْرَ التقليدَ وَالخِلَع فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِ مائَة، وَعلاَ شَأْنُه ، وَكَانَ ملكاً مَهِيْباً سَرِيّاً شُجَاعاً عَالِي الهِمَّة مُحِباً لِلْعِلْمِ كَثِيْرَ البذلِ مدحته الشُّعَرَاءُ. ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن علي (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي،ط١(بيروت : دار أحياء التراث العربي، ١٩٩٧م) ، ج٥ ، ص٢٣٣ .

([٩])الظاهر لاعزاز دين الله : علي بن المنصور الحاكم ، ولد بمصر سنة (٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، وبويع له بالخلافة سنة (٤١١هـ/١٠٢٠م)، وهو الذي اخرج الفقهاء المالكية ، وغيرهم من اهل السنة من مصر . توفي سنة (٤٢٧هـ/١٠٣٥م). ابن حماد الصنهاجي ، اخبار ملوك بني عبيد ، ص٢٢٤ .

([١٠]) اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص١٩٤ .

([١١]) المستنصر بالله : معد بن الظاهر ، ولد سنة (٤٢٠هـ/١٠٢٨م) ، وبويع له بالخلافة سنة (٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م) وهو أطول الخلفاء عهدا ، في عهده اعلم المعز الصنهاجي في خلع طاعة العبيدين ، وخرجت صقلية على طاعته . ابن حماد الصنهاجي ، اخبار ملوك بني عبيد ، ص٢٢٦ .

([١٢]) ابن ميسر ، محمد بن علي (ت٦٦٧هـ/١٢٧٨م)، اخبار مصر ، (القاهرة : طبعة هنري ، ١٩٨٨م)، ص٦ .

([١٣]) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص١٩٤ .

([١٤]) المصدر نفسه ، ج٢، ص١٩٤

([١٥]) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٩٤
([١٦]) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢٨١ .
([١٧]) ست الملك بنت العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن عبيد الله الفاطمي العلوي. كانت من أحسن نساء زمانها جمالا، وأوفرهن عقلا، وأثبتهن جنانا، وأعلاهن رايا وأشدهن حزما. شاركت أخاها الحاكم بأمر الله في الملك حتى إنه صار يقطع الامور عن مرأيها، وكلما خالفها في أمر تقوم عليه الرعية وينبذون طاعته، وهو يحسب ذلك من أخته ست الملك حتى إنه تغير عليها وأراد قتلها فصار يترقب الفرس وهي توجس منه خيفة إلى أن كثر ظلمه وزاد عسفه فكرهه الناس من سوء فعله ومن شدة كراهتهم له كانوا يكتبون إليه الرقاع فيها سبه وسب أسلافه والدعاء عليه حتى أنهم عملوا من قراطيس صورة امرأة وبيدها رقعة. العاملي ، زينب بنت علي بن حسين (ت١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م) ، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ط١(مصر : مطبعة الكبرى الاميرية ، ١٣١٢هـ)، ص٢٤٠ .
([١٨]) ابن الزبير، الذخائر والتحف ، ص٦٨ .
([١٩]) المصدر نفسه ، ص٦٩ .
([٢٠]) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج١ ، ص١٤٢ .
([٢١])المصدر نفسه ، ج٣ ، ص١٠٣ .
([٢٢]) الامر باحكام الله : سابع خلفاء مصر من بني عبيد ، ولد سنة (٤٩٠هـ / ١٠٩٦م) ، واسمه المنصور وكنيته أبو علي ولقبه الآمر باحكام الله بن المستعلي بالله بن المستنصر بالله . واستخلف وله خمس سنوات ، امتدت أيامه ٢٩ سنة وتسعة اشهر ، توفي سنة (٥٢٤هـ / ١١٢٩م) وله ٣٥ سنة . ابن الجوزي ، شمس الدين علي بن عبد الله (ت٦٥٤هـ / ١٢٥٦م) ، مرأة الزمان في تواريخ الاعيان ، (٥٠٠–٥٥٣هـ) ، تحقيق : إبراهيم الزئبق ، ط١ (دمشق : الرسالة العالمية ، ٢٠١٣م) ، ج٣ ، ص١٤٥ .
([٢٣]) أحمد بن عبد المجيد بن أحمد بن الحسن بن حديد [بن حمدون، الكنانيّ]، القاضي مكين الدولة وأمينها، أبو طالب،قاضي الإسكندرية ، متولي الاحكام والاشراف فيها ، استقبل الوزير المؤتمن في ثغره وضيفه لمدة ثلاثة أيام . المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٣ ، ص٩٣ .
([٢٤]) حيدرة بن فاتك بن مختار بن حسن بن تمام المؤتمن ، سلطان الملوك نظام الدين أبو تراب ، اخو الوزير المأمون البطائحي ، نشأ بالقاهرة وولاه الخليفة الآمر الإسكندرية والاعمال البحرية والغربية والبحيرة والدقهلية والمرتاحية سنة (٥١٧هـ / ١١٢٣م).المقريزي ، المقفى الكبير ،تحقيق ، محمد اليعلاوي ، ط٢(بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٦م)، ج٣ ، ص١٠٢ .

(٢٥) المقريزي ، الخطط المقريزية ، ج٢ ، ص٤٢٨ .

(٢٦) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٤٢٩ .

(٢٧) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢، ص٢٩٣ .

(٢٨) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢٩٣ .

(٢٩) الظافر بالله (٥٤٤-٥٤٩هـ/١١٤٩-١١٤٥م) أبو المنصور إسماعيل بن الخليفة الحافظ لدين الله ، ولد سنة (٥٢٧هـ/١١٣٢م) ، وتولى الخلافة سنة (٥٤٤هـ/١١٤٩م) وقتل على يد نصر بت عباس الصنهاجي سنة (٥٣٩هـ/١١٥٤م) . الازدي ، جمال الدين علي بن ظاهر (ت٦١٣هـ/١٢١٦م) ، اخبار الدول المنقطعة ، تحقيق : عصام مصطفى عقله هزايمه ومحمد عبد الكريم وغيرهم ، ط١(الأردن ، دار الكندي ، ١٩٩٩م) ، ج١ ، ص٢٤٩ وما بعدها

(٣٠) المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٢٠٨ .

(٣١) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٣ ، ص٢٠٨ .

(٣٢) أبي الفضل جعفر بن علي (من اعلام القرن السادس الهجري) ، الإشارة الى محاسن التجارة ومعرفة جيد الاعراض وردبها وغشوش المدلسين فيها ، (د: م ، مطبعة المؤيد ، ١٣١٨هـ)، ص١٢.

(٣٣) المصدر نفسه ، ص١٣.

(٣٤) المصدر نفسه ، ص١٤.

(٣٥) المصدر نفسه ، ص١٥.

(٣٦) المصدر نفسه ، ص١٥-١٦ .

(٣٧) المصدر نفسه ، ص١٦ .

(٣٨) المصدر نفسه ، ص١٧ .

(٣٩) المصدر نفسه ، ص١٧-١٨ .

(٤٠) المصدر نفسه ، ص١٨ .

(٤١) المصدر نفسه ، ص١٩-٢٠ .

(٤٢) عبد الرحمن زكي ، الأحجار الكريمة في الفن والتاريخ ،ط١ (القاهرة : وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، ١٩٦٤م) ، ص١١٦ .

(٤٣) الوائلي ، عبد الحكيم ، موسوعة الأحجار الكريمة (عمان : دار أسامة ، ٢٠٠١م)، ص٢٦٠ .

(٤٤) قصة الحضارة ، ط٢(القاهرة : جامعة الدول العربية ، ١٩٦٤م) ، مج٤ ، ج٢ ، ص٢٦٧ .

قائمة المصادر والمراجع

- **القران الكريم**

أولا / المصادر المطبوعة

- ابن الجوزي ، شمس الدين علي بن عبد الله (ت٦٥٤هـ / ١٢٥٦م)

١. مرأة الزمان في تواريخ الاعيان ، (٥٠٠-٥٥٣هـ) ، تحقيق : إبراهيم الزئبق ، ط١ (دمشق : الرسالة العالمية ، ٢٠١٣م)

- ابن حماد الصنهاجي ، أبو عبد الله محمد بن علي (ت٦٢٦هـ/١٢٣٠م)

٢. اخبار ملوك بني عبيد ، تحقيق : تشيده سليمان ،(الجزائر : معهد العلوم الاجتماعية ، ١٩٧٩م)

- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن علي (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)

٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي،ط١(بيروت : دار أحياء التراث العربي، ١٩٩٧م)

- الدمشقي ، أبي الفضل جعفر بن علي (من اعلام القرن السادس الهجري)

٤. الإشارة الى محاسن التجارة ومعرفة جيد الاعراض وردبها وغشوش المدلسين فيها ، (د: م ، مطبعة المؤيد ، ١٣١٨هـ)

- الرشيد ابن الزبير (ت في القرن الخامس الهجري)

٥. الذخائر والتحف ، حققه : محمد حميد الله ، قدم له وراجعه ، صلاح الدين المنجد ، (الكويت :التراث العربي ، ١٩٥٩م)

- المقريزي ، احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)

٦. اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء ، حققه : جمال الدين الشيال ،ط١(القاهرة : لجنة احياء التراث الإسلامي ، د. ت)

٧. المقفى الكبير ،تحقيق ، محمد اليعلاوي ، ط٢(بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٦م)

٨. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ، ط١(بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ)

- ابن ميسر ، محمد بن علي (ت٦٦٧هـ/١٢٧٨م)

٩. اخبار مصر ، (القاهرة : طبعة هنري ، ١٩٨٨م)

ثانيا / المراجع العربية

- العاملي ، زينب بنت علي بن حسين (ت١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م)

١٠- الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ط١(مصر : مطبعة الكبرى الاميرية ، ١٣١٢هـ)

- الوائلي ، عبد الحكيم

١١- موسوعة الأحجار الكريمة (عمان : دار أسامة ، ٢٠٠١م)

- ول ديوانت

١٢- قصة الحضارة ، ط٢(القاهرة : جامعة الدول العربية ، ١٩٦٤م)

1. **Quran**

I. Printed Sources

- Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Ali ibn Abdullah (d. 654 AH / 1256 AD)

1. The Woman of Time in the Dates of Notables - (500-553 AH) - achieved by: Ibrahim Al-Za'iq - 1st Edition (Damascus: The Global Message, 2013 AD)

- Ibn Hammad al-Sinhaji, Abu Abdullah Muhammad ibn Ali (d. 626 AH/1230 CE)

2. News of the kings of Bani Obaid, achieved by: Tasida Suleiman, (Algeria: Institute of Social Sciences, 1979 AD)

- Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Ali (d. 681 AH/1282 AD)

3. The deaths of notables and the news of the sons of time, investigated by: Muhammad Abdul Rahman Al-Marashli, 1st Edition (Beirut: House of Arab Heritage Neighborhoods, 1997 AD)

- Al-Dimashqi, Abu al-Fadl Jaafar bin Ali (from the flags of the sixth century AH)

4. Referring to the merits of trade and knowing the good symptoms and their rejection and the fraud of those who deceive in it, (D: M, Al-Mu'ayyad Press, 1318 AH)

- Al-Rashid Ibn Al-Zubayr (d. in the fifth century AH)

5. Ammunition and artifacts, edited by: Muhammad Hamid Allah, presented to him and reviewed by Salah Al-Din Al-Munajjid, (Kuwait: Arab Heritage, 1959 AD)

- Al-Maqrizi, Ahmed ibn Ali (d. 845 AH / 1441 CE)

6. The Hanafi preaching the news of the Fatimid Imams - the Caliphs - achieved by: Gamal Al-Din Al-Shayyal - 1st Edition (Cairo: Committee for the Revival of Islamic Heritage - d. T.)
7. Al-Muqaffi Al-Kabir - investigated by Muhammad Al-Yalawi - 2nd Edition (Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 2006 AD)
8. Sermons and consideration by mentioning plans and effects known as Maqrizi plans, 1st edition (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1418 AH)

- Ibn Maysar, Muhammad ibn Ali (d. 667 AH/1278 CE)

9. Egypt News, (Cairo: Henry Edition, 1988)

Second / Arabic references

- Al-Amili, Zainab bint Ali bin Hussein (d. 1332 AH / 1913 AD)

10. Al-Durr Al-Manthur in the layers of Rabat Al-Khadoor, 1st Edition (Egypt: Al-Kubra Al-Amiri Press, 1312 AH)

- Alwaeli, Abdul Hakim

11. Encyclopedia of Gemstones (Amman: Dar Osama, 2001)

- Well Diwan
    12. The Story of Civilization, 2nd Edition (Cairo: League of Arab States, 1964 AD)